Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (16): 30 Apr 2021
P: 21 - 44

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (16): 30 إبريل 2021 م
ص: 21 - 44

Developing the teaching of the Holy Qur'an in elementary schools of Qur'an memorization in light of the approach of integration with Arabic language and science from the viewpoint of the faculty members in the Qur'anic Studies Department at King Saud University

Shada Saleh Almusned

Batoul Abdul Aziz Al-Saadoun

College of Education || King Saud University || KSA

Abstract: The study aimed to investigate the views of faculty members in the Qur'anic Studies Department at King Saud University on the development of teaching the Qur'an in elementary schools of Qur'an memorization in light of the approach of integration.

To achieve this, the researcher used the descriptive method, and the questionnaire was used as a study tool. Where (30) members responded to the questionnaire, and the study found that the whole tool was obtained about the viewpoint of the faculty members in developing the teaching of the Holy Qur'an in light of the integration approach on an average (4.4 out of 5), indicating strong approval. Based on the results, the researcher recommended: to benefit from constructive learning theories, including the theory of meaningful learning in developing the teaching of the Noble Qur'an, to benefit from the experiences of schools with a religious orientation applied to the integration approach STREAM in accordance with Islamic law, and to qualify the teachers of the Holy Qur'an in accordance with modern trends in education.

Keywords: The Noble Qur'an - Development - Teaching - Integration Introduction - Qur'anic Studies - Quran Memorization Schools.

تطوير تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية والعلوم من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود

شدى صالح المسند

بتول عبد العزيز السعدون

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقصي وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود حول تطوير تدريس القرآن في مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية في ضوء مدخل التكامل؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، واستخدمتا الاستبانة أداة للدراسة. حيث استجاب للاستبانة (30) عضوًا، وقد توصلت الدراسة إلى حصول عموم الأداة حول وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في تطوير تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل على متوسط (4.4 من 5) بما يدل على الموافقة الشديدة؛ واستنادا للنتائج أوصت الباحثتان: بالاستفادة من نظريات التعلم البنائية ومنها نظرية التعلم ذي المعنى في تطوير تدريس

القرآن الكريم، الاستفادة من تجارب المدارس ذات التوجه الديني المطبقة لمدخل التكامل STREAM بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، وتأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم وفق الاتجاهات الحديثة في التربية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم – تطوير – تدريس – مدخل التكامل – الدراسات القرآنية – مدارس تحفيظ القرآن.

المقدمة:

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

القرآن الكريم هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، لا تنقضي عجائبه، هو الَّذى لم تلبثِ الجِنُّ إِذْ سمعته أَن قالوا: { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبا } سورة الجن: 1. من اعتصم به هُدِي إِلى صراط مستقيم، هو المصدر الأول للتشريع، وهو القاعدة المتينة التي تنطلق منها التربية الإسلامية الفريدة عن غيرها في نظرتها المتوازنة للكون والحياة والفرد والجماعة، والتي تسعى لإعداد أفرادها لعمارة الأرض كما يريد ربنا جل وعلا. فالقرآن الكريم هو كلام الله جعله الله بين عباده ليكون لهم نورًا وهدى في دنياهم وأخراهم.

اختص القرآن العظيم بخصائص أحاطته بالعظمة وميزته عن غيره من الكتب السماوية، فالقرآن العظيم كتاب اتحدت فيه المعجزة والرسالة، فهو المعجزة التي جاء بها النبي الكريم ﷺ الدالة على صدق نبوته، وهو الرسالة الذي جاء هدى للناس في معاشهم وحياتهم (القضاة، 2011).

ومن رحمة الله بعباده أن تكفل بحفظه يقول الله جل وعلا ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ سورة الحجر: 9، ومن صور حفظه اصطفاء الله من عباده من يحفظ كتابه الكريم، واصطفاءه من يتولى كتابه بالرعاية والخدمة والاهتمام.

وقد ذكر أبو شهبة (1987) أن من خصائص القرآن الكريم أن الله كلف الأمة الإسلامية تكليف كفاية بحفظه، بخلاف التوراة والإنجيل وصحف إبراهيم وموسى وغيرها مما أنزل الله تعالى، ولعل السر في ذلك أن القرآن الكريم أنزل على خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، كما أن القرآن الكريم معجز بألفاظه، صالح لكل زمان ومكان.

جاء القرآن الكريم مثيرًا للعقل، داعيًا إلى التأمل والتفكر المفضي إلى إيمان القلب، خاطب العقل بأساليب مثيرة لإقناعه بقضايا فكرية تحتاج إلى براهين وأدلة لقبولها والإيمان بها (الخالدي، 2007).

واعتنى القرآن الكريم بالتربية العقلية، وأكد على أهمية العلم والتعلم، إضافة إلى عنايته بالتربية الجسمية والاجتماعية، وهذا مبثوث في كتاب الله عز وجل.

والقارئ لكتابات علماء المسلمين التربويين الأوائل نجد أنهم فهموا ذلك جيدًا، فجعلوا تعلم القرآن الكريم الركيزة الأساسية في النظام التربوي الإسلامي، حيث زخرت الأمصار الإسلامية بالكتاتيب ومراكز تحفيظ القرآن في المساجد وغيرها، وتعددت مناهج المحفظين وأساليبهم بما يتناسب مع عصرهم، وتربى على أيديهم أجيالاً برعوا في كل فنون العلم. فابن سحنون مثلا في كتابه آداب المتعلمين أكد على فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه. ولذلك سادت الحضارة الإسلامية ذلك العصر، وازدهر العلم في بلاد المسلمين بفنونه، وانتشر العلماء وطلاب العلم في كل مكان وكل فن، وظهرت مؤلفات العلماء المسلمين في الطب والفلك والهندسة والجبر والأسلحة العسكرية وغيرها، كما تشهد العمارة الإسلامية الباقية في يومنا الحاضر على عبقرية المجتمع المسلم ورفاهيته، هذا التقدم الحضاري المذهل الذي

لايزال يشهد له المنصفون حول العالم –اليوم- خلفه تربية أصيلة مستندة على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة العملية والقولية والتقريرية.

وأما اليوم فقد سعى المخلصون لخدمة كتابة الله بشتى الوسائل، فأنشئت المدارس والحلقات، والكراسي القرآنية، والمملكة العربية السعودية أولت اهتمامًا بالغًا بخدمة كتاب الله عز وجل ودعمت بسخاء المشاريع القرآنية وأنشأت مدارس تحفيظ القرآن الكريم، والحلقات في المساجد، والمقارئ الالكترونية والمعاهد القرآنية، والكراسي القرآنية، ككرسي القرآن الكريم وعلومه الذي تشرف عليه جامعة الملك سعود الذي يسعى إلى تحقيق الريادة في خدمة القرآن وعلومه والتخطيط الاستراتيجي له على أسس علمية ومهنية.

ونظرًا للظروف الاقتصادية العالمية ظهرت الحاجة إلى رصد المؤثرات على تنمية مهارات التفكير وتحسينها، إذ أن التفكير ضرورة حيوية للإيمان والتعرف على الخالق -جل وعلا-واكتشاف نواميس الكون، كما أن تنمية مهارات التفكير تساهم في إعداد المواطن القادر على التكيف مع متغيرات الحياة وحل المشكلات (القمش والخوالده، 2016).

خصوصًا وقد أبرز تقرير صادر عن منظمة اليونسكو عن العلوم في العالم لعام (2010) حاجة الدول العربية الماسة – بما فيها النفطية - للاستثمار في الابتكار والإبداع وبناء اقتصاد المعرفة؛ لضمان أمنها من الغذاء والطاقة.

وقد كشفت العديد من الدراسات أثر تعلم القرآن وحفظه في العمليات العقلية للإنسان المسلم، كدراسة الثبيتي (2003)، ودراسة الشراري (2008)، ودراسة العتيبي (2019) ودراسة (Slamet,2019).

واستجابة لتوصيات التقرير، وللنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، وبناء على ما لوحظ في الميدان من ازدياد الحاجة إلى تطوير طرق تدريس القرآن الكريم التي لابد من استنادها إلى أساس علمي ونظري يطلق عليها أهل الاختصاص " نظرية التدريس"؛ ولذا فإن دراسة هذه الأسس وفهمها ومحاولة تطوير استراتيجيات تدريس منطلقة منها، والاستفادة من التوجهات الحديثة في التربية والتعليم هو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تولي المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرًا بتعليم القرآن الكريم من خلال حلقات حفظ القرآن ومدارس تحفيظ القرآن الكريم والتعليم العام في مقررات خاصة بتعليم القرآن في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وقد خرجت مدارس تحفيظ القرآن الكريم آلاف الطلاب والطالبات ممن حفظوا القرآن الكريم فيها.

ويشير النعيري (2012) إلى أنه على رغم اهتمام المسؤولين بتعليم القرآن الكريم، إلا أنه قد يلاحظ ضعف تحصيل التلاميذ في التلاوة أو الحفظ. كما كشفت دراسة العقيدي (1422) عن أسباب ضعف التلاميذ في حفظ القرآن الكريم وكان من ضمنها عدم تفسير وتوضيح الآيات المقرر حفظها للطلاب. وكشفت دراسة حسن (2010) عن أسباب الرسوب في مقرر القرآن الكريم في التعليم الجامعي وكان منها ضعف مستوى الطلاب العام ومنه ضعفهم في مهارات اللغة العربية.

وفي ظل تسابق الدول إلى تطوير أنظمتها التعليمية ومناهجها، رصدت دراسة المالكي (2012) ضعف تناول البحوث التربوية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في الدول العربية بما فيها المملكة العربية السعودية ودول الخليج، رغم أن مواد التربية الإسلامية تأخذ حيزًا كبيرًا في عدد الحصص في المنظومة التربوية في المملكة العربية السعودية، حيث يبلغ عدد حصص التربية الإسلامية (القرآن الكريم – الحديث – الفقه – التوحيد) التي يدرسها الطالب في جميع صفوف المرحلة الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم - كما جاء في الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن بالتعميم الوزاري رقم 49/31507585 في 5/18/ 1431هـ - ثمان وتسعون حصة.

وقد أسفرت نتائج دراسة العتيبي (2015) ودراسة العاصم (1421) ودراسة نجادات (1410) أن نسبة كبيرة من معلمي القرآن الكريم اقتصرت على استخدام طريقة واحدة للتدريس، وليس لديهم استعداد لبذل جهد كبير أثناء تدريس القرآن، مما كان له الأثر في تدني مستوى الطلاب في القرآن الكريم.

ولأهمية طرائق التدريس وأثرها في العملية التعليمية أقامت وزارة التعليم عام (2019) ملتقى تطوير تدريس القرآن الكريم؛ الذي يهدف لإبراز جهود المملكة في تطوير تدريس مادة القرآن الكريم ورفع مستوى التحصيل في المادة وتطوير مهارات التنمية المهنية لدى معلمي مادة القرآن الكريم، واستثمار التطبيقات الإلكترونية في تدريس المقرر.

ولا تزال الحاجة قائمة إلى إجراء مزيد من الدراسات لرصد فعالية طرائق التدريس المستخدمة في تعليم القرآن الكريم، وتطويرها في ضوء الاتجاهات الحديثة، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في الإشراف التربوي أن غالب الأساليب التدريسية تستهدف أدنى مستويات التعلم المعرفي وهو التذكر، وهو ما ترجح الباحثة أنه أهم أسباب عدم انتقال أثر تعلم القرآن الكريم وحفظه، وضعف بعض الطلاب في المهارات المتعلقة بتعلم القرآن الكريم.

كما تتضح مشكلة الدراسة في بروز عدد من المتغيرات العالمية المعاصرة ذات التأثير الكبير على الطالب وعلى تحصيله وقيمه واتجاهاته كالعولمة، والتحول إلى إنتاج المعرفة، وتحقيق معايير الجودة وغيرها، في ظل جمود في طرائق تدريس القرآن الكريم، وتأثير ذلك على مستوى الطلاب وانتقال أثر التعلم، وبناء على ما سبق ترجو الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في اقتراح حلول لمشكلة ضعف التلاميذ في حفظ القرآن، وضعف انتقال أثر التعلم، من خلال دراسة تطوير تدريس مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية والعلوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود.

إذ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما رأي أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بتدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

تقصي وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود حول تطوير تدريس القرآن في مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية في ضوء مدخل التكامل

أهمية الدراسة:

تنبع الاهمية العلمية للدراسة في كونها مواكبة لتطلعات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتطوير طرق تدريس القرآن الكريم، وتؤمل الباحثتان أن تفيد الدراسة على النحو الآتي:

في الجانب النظري:

حيث تتمثل في ندرة الدراسات – حسب علم الباحثتين – التي تناولت الاتجاهات الحديثة في تدريس القرآن الكريم.

في الجانب التطبيقي:

1- قد تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في تطوير تدريس القرآن الكريم وفق الاتجاهات الحديثة في التدريس.
2- قد تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه الممارسين التربويين (المعلمين والمشرفين) إلى دور الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس في معالجة ضعف بعض الطلاب في حفظ القرآن وبقاء وانتقال أثر تعلم القرآن الكريم.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تطوير تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية والعلوم من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود.
- الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام 1442هـ/ 2020م.

مصطلحات الدراسة:

- **تطوير**: جاء في معجم اللغة العربية المعاصر (2008: 142)"طوَّرَ: عدّل، تحوَّل تدريجيًّا من حالٍ إلى حال"، ويعرف تطوير المنهج: "بأنه عملية من عمليات هندسة المنهج يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهج، تصميمًا، وتقويمًا، وتنفيذًا وفي كل عامل من العوامل المؤثرة والمتصلة به، وفي كل أساس من أسسه في ضوء معايير محددة مسبقًا لمراحل معينة" (شحاتة والنجار، 2003: 107) وبه تعرفه الباحثة.
  - مقرر القرآن الكريم: تعرفه الباحثتان بأنه: مجموع السور المقرر حفظها في صف دراسي معين.
- **مدارس تحفيظ القرآن**: تعرفها الباحثتان بأنها: مدارس تشرف عليها وزارة التربية تهدف لتخريج طلاب وطالبات يحفظون القرآن الكريم وبالإضافة إلى تعلم المواد المختلفة كالرياضيات والعلوم وللغة العربية والإنجليزية والدراسات الاجتماعية وغيرها، تبدأ من المرحلة الابتدائية وتنتهي بالمرحلة الثانوية.
- المنهج التكاملي: عرفه (زيتون، 2010: 405) بأنه " تنظيم منهجي يتبنى مبدأ تنظيم وحدة المعرفة بمجالاتها (اللغة، العلوم، الرياضيات...إلخ)، من ناحية ووظيفتها في حياة الطلاب الشخصية والمجتمعية من ناحية أخرى، وبحيث يتم تعلم هذا المحتوى بشكل إيجابي ونشط وتفاعلي من قبل هؤلاء الطلاب مستعينين بمصادر تعلم متعددة ومتنوعة".
  - وتعرفه الباحثتان بأنه: تعليم وتعلم محتوى مقرر القرآن الكريم بشكل ترابطي ودمجي مع اللغة العربية والعلوم، بشكل نشط، متعدد المصادر، مرتبط بحياة التلاميذ بهدف انتقال أثر هذا التعلم.
- **قسم الدراسات القرآنية**: هو أحد برامج كلية التربية الأكاديمية بجامعة الملك سعود، ويعنى بتعليم التفسير وعلوم القرآن، حيث يسعى البرنامج لإعداد علماء وباحثين ومفكرين متضلعين في التفسير وعلوم القرآن ولديهم المهارات اللازمة لممارسة نشاطهم العلمي والبحثي والفكري في المجتمع، حتى يسهموا في خدمة المجتمع بنشر العلم الشرعي بين أفراده وتحصينه من الانحرافات الفكرية.
- أعضاء هيئة التدريس: هم أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود من حملة الدكتوراه.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

يشتمل هذا الفصل على الأدب النظري في الأسس الفكرية للتربية الإسلامية، فضل تعلم القرآن الكريم، تدريس القرآن الكريم مدخل التكامل، كما تطرقت الباحثة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

أ- الأسس الفكرية للتربية الإسلامية:

عرف القاضي (د.ت: 20) التربية الإسلامية بأنها: " التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد، جسميا، وعقليا، واعتقاديا، وروحيا، وخلقيا، واجتماعيا، ونفسيا، وإراديًا، وجنسيا، وجماليا، وذلك في ضوء ما جاء به الإسلام؛ حتى يكون الفرد عابدًا لله وحده، عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة، وتجعله لبنة خيرة في بناء المجتمع وإسعاد البشرية".

يمتاز التصور الإسلامي عن الكون والحياة والعقيدة بوضوح الأفكار التي بني عليها نظام حياة المسلم، وتمتاز بمنطقية المعتقدات وملاءمتها للفطرة والعقل والوجدان، إضافة إلى ذلك فقد عرضت هذه المعتقدات بأسلوب مقنع توصل إلى معرفة الله تعالى والإيمان به (النحلاوي، 1996).

فعليه فإن للتربية الإسلامية خصائص ميزتها عن غيرها كما يذكرها علي، الحامد، ومحمد (2007):

نظرة الإسلام إلى الكون:

ينظر الإسلام للكون على أنه بكل ما فيه مسخر لخدمة الإنسان وتحقيق مصالحه ورفاهيته، وأنه الحجة والدليل لكل ذي عقل على وجود خالق لهذا الكون، فالكون يقوم في جوهره على فكرة الوحدة التي تدل على وحدانية الله عز وجل، وأنه محدث من العدم فهو من صنع الله جل وعلا، وأنه قابل للتغير والتبدل.

نظرة الإسلام إلى الحياة:

ينظر الإسلام إلى الحياة على أنها معبر للآخرة يجب أن يحياها الإنسان كما يريد الله عز وجل، فالحياة لا تقتصر على الحياة الدنيا، بل جاء الإسلام ليقرر حياة البرزخ، وحياة الجنة أو النار، وحث الإسلام إلى التوازن بين العمل في الحياة الدنيا والعمل للآخرة.

نظرة الإسلام إلى الإنسان:

ينظر الإسلام إلى الإنسان نظرة تكريم؛ إذ جعله أفضل المخلوقات، واستخلفه الله في الأرض ليقوم بعمارتها بعد منحه الله العقل والتفكير، وهو ينظر إليه نظرة متكاملة متوازنة، من جسم وعقل وروح.

نظرة الإسلام إلى المعرفة:

ينظر الإسلام إلى المعرفة على أنها علاقة قائمة بين الإنسان والكون والحياة، وهي كل ما يمكن أن يصل إليه العقل من تفسير أو اكتشاف من أجل معرفة الحقيقة التي يقوم عليها الكون ليصل إلى الإيمان العميق بخالق هذا الكون. وأدوات المعرفة في التربية الإسلامية: الوحي، والعقل، والحس. وتتكامل أدوات المعرفة لبلوغ الغاية الكبرى وهي معرفة الله – جل وعلا – وتحقيق العبودية الخالصة، يقول الله تعالى: {قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ} سورة الأنعام: 104، ويبين الكيلاني (1987: 249) معنى البصائر فيقول: " أنها إرشادات تقود العقل إلى العلم الصحيح وإلى استخدام ثمرات العلم استخداما سليمًا، عن طريق تحديد غايات العقل وغايات المعرفة وميادينها."

وتصنف المعرفة في الفكر التربوي الإسلامي إلى خمسة أصناف كما يشير زيادة والعتيبي والجهني (2004):

- ❖ المعرفة اللَّدُنية: وهي التي يكشفها الله لأنبيائه ومن يصطفيهم من خلقه، كقول الله تعالى: (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا) سورة الكهف: 65
- ❖ المعرفة الوثقى: وتصدر عن كبار العلماء والمختصين ومن بينها: المعرفة الموجودة في دوائر المعارف، وأمهات الكتب.
- ❖ المعرفة المنقولة عن السلف: وهي تمثل خلاصة تجارب السلف الصالح خبرتهم، مع التثبت في ذلك.
- ❖ المعرفة العقلية: وهي المكتسبة عن طريق العقل والتأمل الفكري وما يرتبط به من تحليل وتركيب وقياس وربط واستنتاج.
- ❖ المعرفة الحسية: ومصدرها الحواس وتساعد الفرد على إدراك ما يحيط به من ظواهر طبيعية.

ب- القرآن الكريم:

جاء وصف القرآن الكريم في القرآن الكريم بأبلغ عبارة، قال الله تعالى: {وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ *عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ *بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِين * وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ } سورة الشعراء: 192-195، والقرآن الكريم هو " كلام الله تعالى، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته" (الرومي، 2007).

اختص القرآن العظيم بخصائص أحاطته بالعظمة وميزته عن غيره من الكتب السماوية، فالقرآن العظيم أنه كتاب اتحدت في المعجزة والرسالة، فهو المعجزة التي جاء بها النبي الكريم ﷺ الدالة على صدق نبوته، وهو الرسالة الذي جاء هدى للناس في معاشهم وحياتهم (القضاة، 2011)

وتجدر الإشارة هنا أن للقرآن الكريم أسماء متعددة، فمن أسمائه الكتاب يقول الله تعالى: {ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدى لِّلْمُتَّقِينَ } سورة البقرة: 2، والذكر يقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ}سورة الحجر: 9، ومن أسمائه التنزيل قال الله تعالى: {وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ } (سورة الشعراء: 192) إلى غير ذلك من الأسماء.

وقد بين العلماء الحكمة من تعدد أسماء القرآن الكريم، قال الفيروزابادي: (1/ 88) في كتابه بصائر ذوي التمييز: "اعلم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى أو كماله في أمر من الأمور، أما ترى أن كثرة أسماء الأسد دلت على كمال قوته، وكثرة أسماء القيامة دلت على كمال شدته وصعوبته، وكثرة أسماء الداهية دلت على شدة نكايتها، وكذلك كثرة أسماء الله تعالى دلت على كمال جلال عظمته، وكثرة أسماء الرسول ﷺ دلت على علو رتبته وسموّ درجته، و كذلك كثرة أسماء القرآن دلَّت على شرفه، وفضيلته".

جاء القرآن الكريم مثيرًا للعقل، داعيًا إلى التأمل والتفكر المفضي إلى إيمان القلب، خاطب العقل بأساليب مثيرة لإقناعه بقضايا فكرية تحتاج إلى براهين وأدلة لقبولها والإيمان بها الخالدي (2007). وعند تناول أثر القرآن الكريم على النفس دون غيره من النصوص التي قد يقرأها الأنسان؛ ذلك لأن خطاب القرآن الكريم العقلي والنفسي كما يشير الخالدي (2007) يفوق قدرة البشر، وحين إعمال العقل في آياته لا يملك العقل البشري إلا الاستجابة والقبول بقوة الحجة العقلية وقدرتها على الإقناع، والتسليم لصحة المنطق.

وتشير ميمني (1406) إلى أن القرآن الكريم قد وضع منهاجًا تربويًا للعقل يقوم على تحرير العقل من القيود والخرافات والأساطير، وإثارة الوجدان والحواس لأنهما أدوات الفكر، الحث على طلب العلم والاستزادة منه، والتأكيد على أهمية تزكية العقل والتسامي به من خلال التزود من العلوم المختلفة.

فمن الجوانب التربوية التي اعتنى بها القرآن وفقًا لزيادة، والعجمي، والجهني (2004) ما يلي:

1- عنايته بالتربية العقلية، حيث أنكر على الإنسان إهماله لعقله ودعاه إلى استخدامه في مواضع مبثوثة في القرآن الكريم، كقول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ سورة آل عمران: . 190

2- تأكيده على العلم والتعليم، وتمجيده للعلماء يقول الله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) سورة الزمر: 9

3- عنايته بالتربية الخلقية. عني القرآن الكريم بتزكية النفس وترويضها على الخير وكفها عن الشر، وهذه التزكية هي جوهر العملية التربوية يقول الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾سورة الشمس: 7-10

4- عنايته بالتربية الجسمية. تجلت عناية القرآن الكريم بتربية جسم الإنسان، وتغذيته بالطيب، والنهي عن كل ما يضر جسم الإنسان في مواطن كثيرة كقول الله تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ سورة القصص: 26

5- عنايته بالتربية المهنية والعملية. حيث أعلى شأن العمل ورغب به واحترم كل مهنة شريفة. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ سورة الجمعة: 10

6- عنايته بالتربية الاجتماعية. عني القرآن الكريم بكل ما يحقق أواصر التماسك والترابط داخل المجتمع على كل المستويات، الأسرة، صلة الرحم، الإحسان إلى الجار، والقيام بحقوق اليتامى والمساكين، والحث على التعاون على البر والتقوى.

فضل تعلم القرآن الكريم وحفظه:

جاءت الأحاديث مؤكدة على فضل تعلم القرآن الكريم، روى البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال ﷺ: (إنَّ أفضَلكُم مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ)، وقال ﷺ: (الماهِرُ في القُرآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذِي يَقرَأُ القُرآنَ ويَتَتَعتَعُ فِيهِ وَهوُ عَلَيه شَاقٌّ لَهُ أَجرَهُ مَرَّتَينِ) متفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها، واللفظ لمسلم.

روى القاسم بن سلام (1995: 114) عن أبي عبيدة أن سفيان بن عيينة قال: "من أعطي القرآن فمد عينيه إلى شيء مما صَغَّر القرآن فقد خالف القرآن". ألم قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ * لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾سورة الحجر: 87-87.

وقد كان النبي ﷺ شديد العناية بحفظ القرآن الكريم حريصًا على تلقيه من جبريل عليه السلام، يخشى أن تتفلت منه كلمة، وعالجه أشد المعالجة، وقد سجل القرآن الكريم هذا الحرص شاهدًا لحرصه ﷺ قال الله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْما﴾ سورة طه: 114 قال السعدي (2002: 514): "أي: لا تبادر بتلقف القرآن حين يتلوه عليك جبريل، واصبر حتى يفرغ منه، فإذا فرغ منه فاقرأه، فإن الله قد ضمن لك جمعه في صدرك وقراءتك إياه، ولما كانت عجلته صلى الله عليه وسلم على تلقف الوحي ومبادرته إليه تدل على محبته التامة للعلم وحرصه عليه أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم فإن العلم خير وكثرة الخير مطلوبة وهي من الله والطريق إليها الاجتهاد والشوق للعلم وسؤال الله والاستعانة به والافتقار إليه في كل وقت"

وكان من حرص النبي ﷺ على تعلم القرآن أنه يعرض القرآن الكريم على جبريل في رمضان من كل عام، روى البخاري ومسلم عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ».

وعلى خطى النبي الكريم الذي حفظ القرآن كله سار الصحابة الكرام الذين تسابقوا إلى مدارسته وتعلمه وحفظه فقد روى الحاكم في مستدركه (1/ 275) عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَنَزَلَتْ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ سورة المرسلات: 1 فَأَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، فَلَا أَدْرِي بِأَيِّهَا خَتَمَ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ المرسلات: 50 أَوْ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ المرسلات: 48.

وكان الرسول ﷺ يحثهم على ذلك، ويحرص على سماع تلاواتهم، روى أحمد في مسنده (42/ 196) أن النبي ﷺ استمع لتلاوة سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما فقال له: (الحَمدُ للهِ الذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثلُكَ). وقد حفظ القرآن الكريم في حياة النبي ﷺ الجمع الغفير من الصحابة رضوان الله عليهم من أشهر الذين حفظوا القرآن الكريم كله ذكرهم السيوطي في الإتقان (1/ 249): أبو بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وسعد، وحذيفة، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن مسعود وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وأنس بن مالك وغيرهم من الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم جميعًا.

تدريس القرآن الكريم:

قال النبي ﷺ (ما اجتمَعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يتلونَ كتابَ اللَّهِ، ويتدارسونَهُ فيما بينَهم إلَّا نزلَت عليهِم السَّكينةُ، وغشِيَتهُمُ الرَّحمةُ، وحفَّتهُمُ الملائكَةُ، وذكرَهُمُ اللَّهُ فيمَن عندَهُ) رواه مسلم، وجاء معنى تدارس في اللغة مأخوذ من دَرَسَ قال الراغب (2001: 174): "درس الكتاب، ودَرستُ العلم تناولت أثره بالحفظ". أما تدارس القرآن فقد عرفه الصائغ (2017: 20): " قيام أكثر من واحد بتلاوة آي وقد كان من سنته ﷺ تدارس القرآن الكريم فقد أخرج البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما (كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أجْوَدَ النَّاسِ، وكانَ أجوَدُ ما يَكونُ في رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِن رَمَضَانَ، فيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أجْوَدُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ).

ج- النظام التعليمي عند المسلمين:

إن النظام التربوي الذي ابتكره المسلمون أحد أهم أسباب ازدهار حضارة الإسلام، ويشير سرحان (2016) إلى أن تطور العلوم لدى المسلمين بشكل مذهل وخلال فترة قصيرة يعود إلى الأسلوب التربوي الفريد الذي يجمع فيه المتعلم بين العقل والعمل والايمان.

وتجدر الإشارة إلى أن النظام التعليمي الإسلامي مر بمراحل عديدة أشار إليها مرسي (2005) فكانت المرحلة الأولى مرحلة البناء، بدأت منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية، وفي هذه المرحلة كانت التربية عربية إسلامية خالصة، تهدف إرساء قواعد الدين الجديد، واعتمدت على العلوم النقلية واللسانية، واهتمت بالكلمة المكتوبة كوسيلة هامة للاتصال، وأفسحت المجال لتعلم اللغات الأجنبية، فقد روى الترمذي بسنده عن زيد بن ثابت قال: (أَمَرَنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ وَقَالَ إِنِّي وَالله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي، قالَ فَمَا مَرّ بي نِصْفُ شَهْرٍ حَتّى تَعَلّمْتُهُ لَهُ)، وقد اعتمد النظام التعليمي في هذه المرحلة على الكتاتيب.

وتعتبر المرحلة الثانية العصر الذهبي في التعليم الإسلامي، وقد بدأت بالعصر العباسي حتى انهيار الخلافة العباسية وسقوط بغداد. وتميز النظام التعليمي في هذه الفترة بدخول العلوم العقلية، وإنشاء المدارس، وظهور الآراء

التربوية المتميزة. أعقب هذه المرحلة الانحطاط، وقد بدأت بالحكم التركي العثماني حتى استقلال البلاد العربية، وتميز النظام التعليمي في هذه المرحلة، بجمود الفكر الإسلامي، العودة إلى الاقتصار على العلوم النقلية، جمود المؤسسات التعليمية، غلبة طابع الثقافة التركية، التمييز الثقافي للأقليات الدينية غير الإسلامية، إضافة إلى دخول المؤثرات التربوية الغربية. ثم تلت تلك المرحلة مرحلة التجديد وإعادة البناء، وتشمل هذ الفترة بداية استقلال البلاد العربية من الحكم التركي وتمتد حتى العصر الحاضر. وأهم السمات العامة للنظام لتعليمي في هذه الفترة هي: اقتباس النظم التعليمية الغربية، العناية بالعلوم العقلية والحديثة، تغلغل الثقافة الغربية، محاولة تطوير مؤسسات التعليم التقليدية.

وقد اشتهر عند المسلمين ما يسمى بالكتاتيب حيث يرسل الآباء أبناءهم لتعلم القرآن الكريم، حيث ظهرت الكتاتيب وفقًا لدعدر (2015) في وقت مبكر في تاريخ الإسلام، ولعل ما يؤيد ذلك ما رواه أحمد في مسنده روى الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فداءهم أن يعلِّموا أولاد الأنصار الكتابة".

وتعتبر الكتاتيب من أشهر المؤسسات التعليمية في النظام التعليمي الإسلامي فيها يحفظ الطلاب القرآن الكريم، وفيها يغرس الايمان الدافع للحصول على المعرفة، وفيها يربط بالعلم والعمل عبر آيات القرآن (سرحان، 2016).

د- مدخل التكامل:

ظهر المنهج التكاملي حلا وسطًا بين انفصال المواد الدراسية ودمجها دمجًا كليا؛ حيث أنه يعترف بالمواد المنفصلة ويستخدمها من خلال العبور إلى حدودها أثناء الموقف التعليمي (الطيطي وأبو شريخ، 2007). وتعود فكرة المنهج التكاملي إلى عشرينيات القرن الماضي (Fogarty-Perry,2017). ووفقًا لجلانسي ومور (Glancy & Moore,2013) فإن جذور التعليم المتكامل تعود إلى أفكار جون ديوي مطلع القرن العشرين.

ويشير (N.C.T.M.,2000) الوارد عند السيد (2019) إلى أن المنهج التكاملي يهدف إلى تقديم المعرفة للمتعلم بشكل متكامل يحاكي ما يصادفه في حياته الواقعية. ووفقًا للمعقيل الوارد عند الخليفة (2017: 229) فإن المنهج التكاملي هو: " المنهج الذي يتم فيه طرح المحتوى المراد تدريسه ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة، من مواد أو حقول دراسية مختلفة".

وتأسيسًا لما سبق يوضح الشكل التالي أبعاد مفهوم المنهج التكاملي كما أشار إليها (الطيطي وأبو شريخ، 2007):

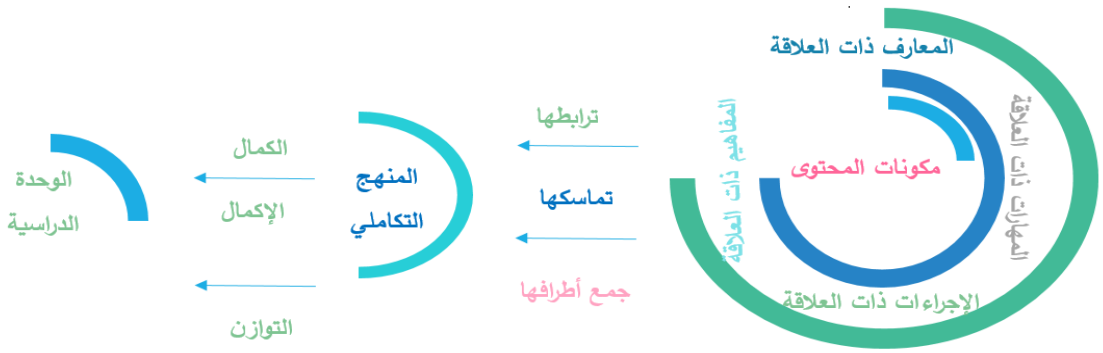

وبحسب جانيت (Janet) الواردة عند إياد (2019) فإن المناهج المتكاملة تسعى إلى بناء الشخصية المتكاملة التي

للمنهج التكاملي صور عديدة من أشهرها منحنى STEAM:

ويعد تدريس العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بشكل مدمج Science, Technology, Engineering and Mathematics (STEM) من صور المنهج التكاملي، وجاءت فكرة (STEM) لتحسين تعليم تدريس العلوم والتكنولوجيا.

عرف نظام STEM في بداياته بنظام SET (العلوم-التصميم الهندسي- التكنولوجيا) ثم أضيفت الرياضيات ليصبح STEM، وهو أحد الأنظمة التربوية التكنولوجية التي نشأت من حاجة اجتماعية اقتصادية نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية في الدول الصناعية الكبرى (Tytler ,Marginson ,Freeman,2019).

وتعتمد مدارس STEM وفقًا لإبراهيم (2019) في تدريسها على الإبداع والابتكار، والتعلم بالمشاريع وهي من الأساليب الحديثة للتعلم، وتدريس المناهج الدراسية بشكل تكاملي، وتعليم الطلاب بمناخ من الديمقراطية.

مفهوم النظام التعليمي التكاملي (STEM):

نظامSTEM هو: "مجموعة من الخطوات المنظمة، والتي توفر مجموعة من الأنشطة البينية التي تكامل بين المواد الأربعة: العلوم (Science) S، والتكنولوجيا (Technology) T، والهندسة (E Engineering)، والرياضيات M (Mathematics)، وتقديم مشكلات وخبرات تكاملية، تضم التخصصات الأربعة، بحيث يتيح تخطى الحواجز بين المواد الدراسية" (الشرع، 2019: 60).

وعرفت غانم (2012: 12) نظام STEM بأنه: بناء معرفي من تكامل بين فروع العلوم، والرياضيات، والتصميم الهندسي مع تطبيقاتها التكنولوجية، ويعتمد هذا البناء على التعلم من خلال تطبيق الأنشطة العلمية التطبيقية، وأنشطة التكنولوجيا الرقمية، والكمبيوترية، وأنشطة متمركزة حول الخبرة، وأنشطة الاكتشاف والتحري، وأنشطة الخبرة اليدوية، وأنشطة التفكير العلمي والمنطقي، واتخاذ القرار. ويتعمد هذا البناء المعرفي في تصميمه على: التمركز حول الخبرة المفاهيمية المتكاملة، والتمركز حول الخبرة المحددة، والموجهة عن طريق الذات، والبحث التجريبي المعملي في ثنائيات وفرق، والتقويم الواقعي متعدد الأبعاد، والمستند على الأداء، والتركيز على قدرات التفكير العلمي والإبداعي والناقد.

ويستند تعليم STEM نظريًا إلى النظرية البنائية والنتائج التي توصلت إليها منذ ثلاثة عقود من العلم المعرفي، فوفقًا لبرونينغ وزملائه (Bruning, Schraw, Norby, and Ronning) الوارد عند (خجا، 2018) فإن الركائز البنائية في STEM هي:

التعلم عملية بناءة ومنفتحة، والدوافع والمعتقدات جزء لا يتجزأ من الإدراك، والتفاعل الاجتماعي أمر أساسي للتنمية المعرفية وأخيرًا فإن التعلم ينطلق من المعارف والاستراتيجيات والخبرات السياقية.

إن المناهج والنشاطات والاستراتيجيات التدريسية المبنية على تعليم STEM، ينبغي أن تصمم بطريقة علمية مبتكرة تساعد الطالب على فهم وإدراك مفاتيح العلوم المختلفة بطريقة ميسرة وسهلة وبأسلوب تفاعلي مندمج ومنفتح على البيئة، وفي سياق معارف ومهارات المتعلم الحالية بحيث تتشكل لدى المتعلم مهارات نوعية يمتد أثرها في حياته اليومية.

تصميم المناهج وفق STEM:

يقوم منهج STEM كما تشير المحمدي (2018) على الدمج البيني، ويستخدم التصميمات المتمركزة حول المتعلم، والتصميمات المتمركزة حول حل المشكلات، ويتم فيها تحديد المشكلات الواقعية بهدف طرحها على المتعلمين

بحيث تضم جوانب من علوم متخلفة كالتكنولوجيا والعلوم والرياضيات والتصميم الهندسي ومن التصميمات الرئيسية لمنهج STEM ما يلي:

أولا: التصاميم المتمركزة حول المتعلم:

بحيث يركز المنهج على أبعاد محددة لطبيعة المتعلم وحاجاته وحياته وبيئته المحلية، بحيث يصبح المتعلم متفاعلا مع معلميه ومع المادة الدراسية مثل منهج النشاط، والمنهج القائم على الخبرة، والمنهج الإنساني.

ثانيا: التصاميم المتمركزة حول المشكلات:

حيث ينطلق المنهج من خبرات المتعلمين، وتترك بيئة المدرسة مفتوحة وحرة، وتتيح للمتعلم فرصة اختيار الأنشطة بحيث يتعلم المتعلم من خلال خبرات متنوعة، مثل منهج المواقف الحياتية، والتصميم الجوهري.

متطلبات تطبيق مناهج STEM:

أشارت ستيفاني (2008) الواردة عند (غانم، 2013) إلى أن متطلبات تطبيق المناهج في ضوء المدخل التكاملي تدور في ثلاث محاور رئيسية للانتقال من المناهج التقليدية إلى المنهج متكامل الخبرات وهي:

1- أن يطابق ما يتم تدريسه في العلوم والرياضيات الواقع.
2- أن تتغير طرق تدريس الرياضيات والعلوم، بحيث ينغمس التلاميذ بالبحث والاستقصاء، وحل المشكلات الإبداعية، والتفكير العلمي.
3- أن تتوافق رؤية وأهداف التعليم، بحيث تسعى إلى توصيل مفاهيم الرياضيات والعلوم وتطبيقاتهما التكنولوجية إلى جميع أفراد الشعب وليس لفئة من الصفوة فقط.

مهارات STEM:

وقد أشارت خجا (2018) إلى أن منحنى STEM -أحد صور التكامل بين المقررات - يتضمن مجموعة من المهارات كالتركيز على مهارات التقصي، والاكتشاف، والاعتماد على التحليل والانعكاس، وتكوين الفروض والتجريب العلمي، وإصدار الحكم المعتمد على الدليل، والانغماس في التعجب والتساؤل، والانغماس في المعنى وليس المعرفة، والانغماس في البحث والاكتشاف، وليس التحصيل، والانغماس في التعاون، وليس التنافس، وتحقيق اعتماد الطلاب على بعضهم، وليس الاستقلالية، وتحقيق الثقة، وليس الخوف.

أنوع المنهج التكاملي المنبثقة من فكرة ستيم STEM –STEAM- STREAM:

STEM يشمل أربع مجالات (العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات)

STEAM يشمل خمس مجالات (العلوم والتقنية والهندسة والفنون والرياضيات)

STEARM إضافة إلى الخمس مجالات في STEM فإن رمز (R) ترمز إلى القراءة Reading، أو الروبوت Robot ، أو الدين Religion حسب اتجاه المدارس الوطنية ذات التوجه الديني. (Ferrari,2018; Johnston, 2018)

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية:

- **الدراسة التي أجراها المالكي (2012)** وهدفت إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما تناولتها البحوث التربوية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية. وباستخدام طريقة تحليل المحتوى ثم إعداد استمارة لمؤشرات الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تم التحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها على عينة قوامها 306 أبحاثًا. وتوصلت الدراسة إلى ضعف تناول البحوث التربوية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية مع خلوها تماما من بعض الاتجاهات مثل الاتجاه الاتصالي. كما

أظهرت نتائج الدراسة تفوق البحوث التجريبية في تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية على البحوث الوصفية، وتفوق البحوث التي أجريت خلال الفترة (2006- 2010) في تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية على البحوث التي أجريت خلال الفترة (2000- 2005).

- **وفي دراسة أجراها النعيري (2012)** وهدفت إلى تأصيل وتطوير تدريس القرآن الكريم وفق تصميم تدريسي يحقق أهدافه ويعالج مشكلاته، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بحث التأصيل الإسلامي لأسس تدريس القرآن الكريم استنباطًا من نصوص الوحي، وتطور استراتيجيات ومهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس القرآن، ثم صمم تصميمًا تدريسيا لوحدة من مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: تأصيل أسس وأصول تدريس القرآن الكريم استنباطًا من الكتاب والسنة. تطوير عدد من الاستراتيجيات التدريسية للقرآن الكريم. كما توصلت الدراسة إلى تصميم تدريسي مقترح لتدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية.
- **دراسة عبد الهادي (2018)** والتي هدفت إلى التعرف على طرق تدريس القرآن الكريم التلاوة والتفسير والحفظ. واعتمد البحث على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي. وجاءت خطة البحث متمثلة في عدة مباحث، عرض الأول طرق التدريس العامة من خلال تناول التدريس وطبيعته وأهدافه وكيفية الإعداد لمهنة التدريس والمبادئ العامة الواجب توافرها في طريقة التدريس ثم القواعد الأساسية في التدريس عامة وتدريس القرآن الكريم بصفة خاصة ومن بين هذه القواعد تحديد الغرض أو الهدف من المادة المراد تدريسها والإلمام بالمادة والطريقة التي تناسبها في التدريس والربط بالمادة السابقة واللاحقة المتوقعة والتشويق والإثارة والانتباه. واستعرض الثاني أهم طرق تدريس القرآن الكريم والذي تضمن ثلاث محاور محور تدريس التلاوة والتفسير وحفظ القرآن الكريم، ثم تطرقت الدراسة إلى أهداف تدريس القرآن الكريم فتدريس القرآن مهمة عظيمة ووسيلة راقية توصل إلى فهم القرآن وحفظة الذي هو أشرف العلوم وأجلها وضمت هذه الأهداف أهداف معرفية ووجدانية ونفس حركية، وأشار إلى الخطوات العامة لتدريس القرآن الكريم حيث التمهيد والعرض والتقويم والإغلاق وأهم الطرق التدريسية للقرآن الكريم ومنهم طريقة الاستقراء والقياس. وتناولت الدراسة إدارة حلقات القرآن الكريم وطرق التحفيظ سواء كانت جماعية أو فردية، ومواصفات ومقومات معلم القرآن الكريم ومقوماته. وخلص البحث إلى عدة نتائج ومنها: إن معلمي القرآن الكريم لم ينالوا حظًا وافرًا من التدريب التربوي في علوم التربية من مناهج وطرق تدريس وإدارة تربوية، وإن كثيراً من معلمي القرآن يعتبرون عدم الاهتمام بالمظهر وبالزي نوعاً من الزهد ولذلك لا يهتمون بالمظهر.
- **دراسة العتيبي (2015)** وهدفت إلى الكشف عن مجمل الأسباب التي تؤدي إلى ضعف مستوى الطلاب في مقرر القرآن الكريم، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ووفقاً للمنهج الوصفي وكانت أداة البحث هي الاستبانة، حيث جمعت البيانات والمعلومات المتعلقة بالجوانب المختلفة لهذه الظاهرة من عينة الدراسة، ثم رتبت وحللت ونوقشت وفقاً لأهداف الدراسة. وأسفرت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأسباب لضعف مستوى الطلاب في القرآن الكريم منها ما يتعلق بطرائق التدريس، ثم وضعت في ضوئها التوصيات من أهمها: تأهيل معلمي القرآن الكريم وتدريبهم على الأساليب الجيدة للتدريس وأصول التعامل التربوي مع الطالب، وعقد دورات تدريبية مستمرة ومتجددة لتدريب معلمي القرآن الكريم ورفع قدراتهم العملية تربويًا ومهنيًا.
- **وأجرى الشبل (2010)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس التعليم العام، ومدرس تحفيظ القرآن من مهارات القراءة الجهرية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاختبار المقنن على عينة عشوائية مكونة من (75) طالبًا من التعليم العام، و(75) طالبًا من

مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: تمكن الطلاب من مجموعة من المهارات كالإخراج الحروف من مخارجها، وضوح الصوت، استخدام السكتات استخدمًا صحيحًا لدى العنتين. في حين كشفت الدراسة ضعفًا شديدًا لدى العينتين في مهارة التلخيص الموجز للنص. وقد جاء في أبرز توصياتها: تكثيف الاهتمام بحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتدبره في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

- **وأجرت الشراري (2008).** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، و(120) طالبة من مدارس التعليم العام. وقد أعدّت الباحثة اختبارًا يقيس مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على آيات مختارة من القرآن الكريم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستنباط، مهارة الاستدلال بالنص، مهارة الاستنتاج، مهارة البحث عن العلاقات، مهارة التفسير، وجاء في أهم توصياتها: ربط التلاميذ بالقرآن الكريم، والحرص على تحفيظهم سور القرآن الكريم بتدبر وتفكر وفهم لمعانيه، وضرورة عدم الاكتفاء بمجرد إتقان تلاوة وحفظ القرآن الكريم بل تدريبهم على التفكير الناقد.

ب- الدراسات التي تناولت مدخل التكامل:

- **دراسة أجرتها صاصيلا والجلد (2019)** وقد هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي الصف نحو استخدام تعليم ستم (STEM) في غرفة الصف، ولتحقيق هدف الدراسة تم طرح السؤال التالي: ما اتجاهات معلمي الصف نحو استخدام تكامل العلوم ستم (STEM) في غرفة الصف؟ وللإجابة عن هذا السؤال أعد مقياس لاتجاهات المعلمين نحو إمكانية تحقيق التكامل بين العلوم في غرفة الصف من وجهة نظر المعلمين. جري اختيار عينة الدراسة من معلمي الصف في محافظة دمشق، واستخدم المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (110) معلما ومعلمة من معلمي الصف، وطبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2019، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات عينة الدراسة بالنسبة للجنس لصالح الإناث. وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات معلمي الصف ترجع للمؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير. وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لسنوات الخبرة، حيث تبين وجود اتجاهات سلبية نحو استخدام تكامل العلوم ستم (STEM) لدى المعلمين ذوي الخبرة التي تفوق عشر سنوات.
- **دراسة أجرتها أبو رمان والدولات (2017)** وهدفت الدراسة إلى تقصي أثر التدريس القائم على تكامل نصوص القرآن والسنة النبوية مع المفاهيم البيولوجية في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة العلوم الحياتية واتجاهاتهن نحوها، طبقت الدراسة على (80) طالبة في مدرسة راية بنت الحسين للفصل الدراسي الثاني 2016/2015 في الأردن. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إعداد أداتا الدراسة وتطبيقها على عينة الدراسة القصدية. وزعت عشوائيا في شعبتين في المدرسة نفسها، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط العلامات والاتجاهات في مادة العلوم الحياتية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، ولصالح المجموعة التجريبية. وعلى ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان باستخدام طريقة تكامل نصوص القرآن والسنة النبوية مع المفاهيم البيولوجية في إعداد مناهج المواد العلمية وتدريسها.

- **أما دراسة نجم الدين (2013)** فهدفت إلى تقويم مقرر الدراسات الاجتماعية المطور للصف الثاني المتوسط وذلك في ضوء معايير المنهج التكاملي من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة جدة، وتم تصميم استبانة تضمنت ثلاث محاور رئيسية اشتملت على (41) عبارة تقيس مدي تحقق معايير المنهج التكاملي في الكتاب المطور، وتكونت عينة الدراسة من (78) مشرفة ومعلمة بواقع (15) مشرفة تربوية و(63) معلمة من اللاتي قمن بتدريس الكتاب والإشراف عليه لمدة عام دراسي كامل، والكتاب يدرس لأول مرة في عام (1432هـ/1433هـ). وبعد تحليل بيانات البحث باستخدام الإحصاء الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: توفر عدد كبير من معايير المنهج التكاملي في المنهج المطور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمات والمشرفات. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على تنفيذ وتدريس المنهج التكاملي بطريقة تطبيقية وذلك بوضع معيار محدد لاجتياز المعلمة لهذا التدريب وبدونه لا تستطيع المعلمة تدريس المنهج المطور.
- **دراسة أبو شريخ (2011)** وهدفت إلى التعرف على واقع منهاج التربية الإسلامية المقرر في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مبحث التربية الإسلامية في ضوء مبادئ المنحى التكاملي، وتقديم أنموذج مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء مبادئ المنحى التكاملي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، التطويري، وتكونت عينة الدراسة من (224) مشرفا ومعلما، وبالنظر الإجمالي للمتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الأداة ككل، تبين منها أنها جاءت بدرجة ضعيفة، بذلك حاولت الدراسة تقديم نموذج مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في النظام التعليمي الأردني في ضوء مبادئ المنحى التكاملي، حيث تكون الأنموذج المقترح من أربعة مراحل، هي: النتاجات، المحتوى، الأنشطة التعليمية، التقويم، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير وبناء منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء المنحى التكاملي.
- **دراسة الحسين (2009)** وهدفت إلى التعرف على مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من مهارات المنهج التكاملي. واستخدمت الدراسة لبلوغ هدفها والإجابة عن تساؤلها. المنهج المسحي الوصفي. حيث تم تطبيق الدراسة على (182) معلماً من المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. وتم استخدام أداة من إعداد الباحث تتمثل في استبانة تقيس مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من مهارات المنهج التكاملي. وبعد جمع البيانات وتحليل نتائج الدراسة توصل الباحث إلى عدد من النتائج المهمة أبرزها: إن أغلب من يدرس مادتي (التاريخ والجغرافيا) في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض هم من خريجي كلية المعلمين. بنسبة بلغت (36.77%). لا توجد جوانب قوة تحسب لمعلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض فيما يخص التمكن من مهارات المنهج التكاملي، ضعف درجة تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض من مهارات المنهج التكاملي التالية: (التنظيم التكاملي. الإعداد والتخطيط التكاملي. استراتيجيات التدريس التكاملية. الأنشطة التكاملية. التقويم التكاملي). وقد قدم الباحث بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج عدداً من التوصيات من أهمها: إعادة النظر في برامج إعداد معلم المواد الاجتماعية في كليات التربية بحيث تتضمن بعض المقررات ما يشير إلى أدبيات المنهج التكاملي وطبيعته كتنظيم منهجي حديث.

التعليق على الدراسات:

جميع الدراسات تناولت متغيري الدراسة تدريس القرآن الكريم، ومدخل التكامل ولكن من جوانب مختلفة، وقد تم الإفادة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على أدوات الدراسة، ومناهج البحث فيها، بالإضافة إلى الاستفادة من الجوانب المنهجية فيها، والأدب النظري. وتقترب هذه الدراسة من بعض الدراسات كدراسة النعيري

(2012) من حيث الهدف من الدراسة وهو تطوير تدريس القرآن الكريم. كما جاءت الدراسة الحالية متوافقة مع توصيات دراسة المالكي (2012) التي أوصت بالاهتمام بالدراسات التربوية تطوير مقررات التربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات الحديثة ومنها الاتجاه التكاملي.

كما تباينت الدراسات من حيث أهدافها فدراسة عبد الهادي (2018) هدفت إلى التعرف على طرق تدريس القرآن الكريم التلاوة والتفسير والحفظ، بينما هدفت دراسة أبو رمان والدولات (2017) والتي هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التدريس القائم على تكامل نصوص القرآن والسنة النبوية مع المفاهيم البيولوجية في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة العلوم الحياتية واتجاهاتهن نحوها. أما دراسة الثبيتي (2003) ودراسة الشراري (2008)، فقد هدفتا إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير. وهدفت دراسة العتيبي (2015) إلى الكشف عن مجمل الأسباب التي تؤدي إلى ضعف مستوى الطلاب في مقرر القرآن الكريم، ومن زاوية أخرى جاءت دراسة الشبل (2010) والتي هدفت إلى معرفة مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس التعليم العام، ومدرس تحفيظ القرآن من مهارات القراءة الجهرية.

وقد تقاربت الدراسة الحالية مع دراسة صاصيلا (2019) من حيث تقصي وجهات النظر ومعرفة الاتجاهات حول مدخل التكامل في المناهج الدراسية.

وتميزت الدراسة الحالية بأنها تهدف إلى تقصي وجهة نظر المتخصصون بالدراسات القرآنية حول تطوير تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل الذي يمثل أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في ظل ندرة الدراسات – حسب علم الباحثة – التي تناولت تدريس القرآن الكريم من هذه الزاوية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية التي تستهدف وصف الظاهرة وتصويرها كميا في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض والبالغ عددهم (34) عضوًا، وذلك حسب موقع قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود على الشبكة العنكبوتية. وقد استجاب لأداة الدراسة (30) عضوًا يمثلون عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وقد اتبعت الباحثة في بناء الأداة الخطوات التالية:

1. تحديد الغرض من الاستبانة: وهو تقصي وجهات نظر المتخصصين بالدراسات القرآنية حول تطوير تدريس القرآن الكريم وفق الاتجاهات الحديثة الذي يتمثل في الدراسة الحالية بالمدخل التكاملي.
2. صياغة وبناء فقرات الاستبانة: مرت عملية بناء الأداة بعدة مراحل بدأت بمراجعة الإطار النظري للدراسة والذي شمل الدراسات السابقة التي تناولت تدريس القرآن الكريم ومدخل التكامل، وقد أعدت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية من خلال صياغة عدد من العبارات التي قد تمثل وجهات نظر المختصين

بالدراسات القرآنية فيما يتعلق بتدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل، مراعية شروط الصياغة وهي أن تكون العبارات موضوعية، بسيطة، مكتوبة بلغة سهلة ومفهومة وواضحة لا تحتمل اللبس متسلسلة منطقيًّا.

أولا: صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الأداة من خلال الطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الاستبانة على أربعة محكمين، وفي ضوء اقتراحات المحكمين أجريت التعديلات اللازمة وتمت صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

وهم:

م	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. محمد المسند	أستاذ التفسير وعلوم القرآن	جامعة الملك سعود
2	د. صالح المسند	أستاذ المكتبات وتقنية المعلومات	جامعة الملك سعود
3	د. أسماء الفايز	أستاذ المناهج وطرق التدريس	جامعة الملك سعود
4	أ/ هيا المطيري	ماجستير المناهج وطرق التدريس	مشرفة تربوية بوزارة التربية

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (5) أفراد من غير العينة الأساسية في الدراسة، وتم استخدام معامل بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، وجاءت النتائج كما يظهر الجدول التالي:

جدول (1) نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة (ن= 19)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	1		6	0.52	0.05	11	0.89	0.01	16	0.56	0.05
2	0.67	0.01	7	0.54	0.05	12	0.87	0.01	17	0.66	0.01
3	0.63	0.01	8	0.53	0.05	13	0.64	0.01	18	0.56	0.05
4	0.78	0.01	9	0.52	0.05	14	0.60	0.01			
5	0.57	0.05	10	0.59	0.05	15	0.70	0.01			

يتبين من الجدول (1) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (1 – 0.52) وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) أو (0.05) مما يؤكد أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانيا: ثبات الاستبانة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، لمعالجة بيانات العينة الاستطلاعية كما في الجدول التالي:

جدول (2) نتائج ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن= 19)

عدد العبارات	معامل الثبات
18	0.94

يتبين من الجدول (2) أن معامل الثبات العام للاستبانة من خلال استخراج معامل ألفا كرونباخ بلغ (.94) وهي قيمة تؤكد على أن الاستبانة تتمتع بنسبة عالية من الثبات.

متغيرات الدراسة:

تم تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- تطوير تدريس القرآن الكريم (متغير مستقل).
- وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات القرآنية (متغير تابع).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتكرارات وذلك عن طريق برنامج (spss) لمعالجة بيانات الدراسة، كما تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب بحيث تمثل أوافق بشدة أعلى درجات السلم و= 5 وتمثل لا أوافق بشدة أدنى درجات السلم و= 1، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1) =

عدد الفئات المطلوب (5)

5 -1 = 4 ÷5= 0.80 وبهذه النتيجة هي تم تحديد فترات السلم.

1. من 1 إلى1.80 غير موافق بشدة.
2. من 1.81 إلى2.60 غير موافق.
3. من 2.61 إلى 3.40 محايد.
4. من3.41 إلى4.20 موافق.
5. من 4.21 إلى 5.00 موافق بشدة.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

تشير نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- **إجابة لسؤال الدراسة الرئيس ونصه:** "ما رأي أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بتدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل؟

وللإجابة عليه تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة رأي أعضاء عينة التدريس في قسم الدراسات القرآنية في تدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الابتدائية في ضوء مدخل التكامل كما يوضح الجدول التالي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات القرآنية حول تطوير تدريس القرآن الكريم وفق مدخل التكامل، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة	النسبة المئوية
3	ينمي تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية الحس البلاغي لدى التلاميذ.	4.63	0.61	1	موافقة شديدة	%93

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة	النسبة المئوية
11	يعالج مدخل التكامل في تدريس القرآن الكريم ضعف التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم.	4.57	0.56	2		%92
1	يساعد تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية التلاميذ على إتقان الحفظ.	4.57	0.77	3		%92
4	يساهم تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ.	4.53	0.57	4		%91
18	أعتقد أن معلمي ومعلمات القرآن الكريم بحاجة إلى التدريب على تدريس القرآن الكريم في ضوء التكامل مع اللغة العربية والعلوم.	4.53	0.62	5		%91
8	تزيد الأنشطة الصفية الداعمة لتكامل تدريس القرآن الكريم مع اللغة العربية والعلوم من استشعار التلاميذ للآيات وتقريبها لهم.	4.50	0.57	6		%90
12	أعتقد أن تدريس القرآن الكريم ينبغي أن يواكب الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس إضافة إلى طريقة التلقي والمشافهة.	4.50	0.57	7		%90
13	يساعد تدريس القرآن وفق مدخل التكامل التلاميذ في بناء المعرفة وتوظيفها عمليًا.	4.50	0.63	8	موافقة شديدة	%90
5	يعزز تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية والعلوم لدى التلاميذ مهارات الاتصال، والتفاعل الوجداني والانفعالي والاجتماعي بصورة توافقية إيجابية.	4.47	0.62	9		%89
17	يساعد تدريس القرآن الكريم وفق مدخل التكامل في إكساب التلاميذ المهارات الاجتماعية كالتعاون والحوار وتقبل وجهات النظر.	4.47	0.62	10		%89
9	يشجع تدريس القرآن في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية والعلوم التعلم الذاتي.	4.43	0.67	11		%88
10	يساعد تدريس القرآن في ضوء مدخل التكامل على انتقال أثر التعلم.	4.43	0.67	12		%88
2	يساعد تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع العلوم التلاميذ على فهم وتدبر الآيات القرآنية من خلال ربطها بواقعهم الحياتي.	4.37	0.66	13		%87
6	يعزز المدخل التكاملي دور المناهج الدراسية في تحقيق الترابط البنائي لخبرات التلاميذ المعرفية السابقة والجديدة.	4.37	0.66	14	موافقة شديدة	%87
14	يساهم تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل في إعداد التلاميذ إعدادًا شاملا بما يمكنهم من التعامل مع معطيات الحياة ومشكلاتها.	4.33	0.75	15		%86
15	أعتقد أن تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل من صور "تدارس" القرآن الكريم.	4.33	0.75	16		%86
16	يساعد تدريس القرآن الكريم في وفق مدخل التكامل في إثارة الدافعية لدى التلاميذ.	4.20	0.71	17	موافقة	%84
7	يراعي تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل ميول التلاميذ.	4.13	0.57	18	موافقة	%82
	المتوسط العام	4.40	0.44		موافقة شديدة	%88

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات تتراوح بين (4.13-4.63) وأن الفقرة رقم (3) وهي (ينمي تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية الحس البلاغي لدى التلاميذ.) حصلت على نسبة اتفاق أعلى من باقي

العبارات، حيث بلغت نسبة الموافقة الشديدة 93%، وقد جاءت أغلب العبارات بموافقة شديدة إلا عبارتا رقم (7)، ورقم (16) فقد حصلتا على درجة الموافقة فقط.

وكشفت النتائج عن درجة الموافقة لعبارات الأداة بشكل عام بلغت نسبة 88% بمتوسط حسابي 4.4 وهو بحسب مقياس ليكرت مصنف بأنه درجة موافقة شديدة.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج سؤال الدراسة: ما رأي أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات القرآنية بتدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل؟ وللإجابة عليه تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة رأي أعضاء عينة التدريس في قسم الدراسات القرآنية في تدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الابتدائية في ضوء مدخل التكامل. فقد كشفت النتائج عن أن المتوسطات تتراوح بين (4.13-4.63) وأن الفقرة رقم 37 وهي (يُنَمي تدريس القرآن الكريم في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية الحس البلاغي لدى التلاميذ) حصلت على نسبة اتفاق أعلى من باقي العبارات، حيث بلغت نسبة الموافقة الشديدة 93%، وقد جاءت أغلب العبارات بموافقة شديدة إلا عبارتا رقم (7)، ورقم (16) فقد حصلتا على درجة الموافقة فقط، وذلك يفسر بمدى وعي أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات القرآنية بأهمية مواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس القرآن الكريم، وهو الذي أكدت عليه دراسة المالكي (2012) في توصياتها حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بالاتجاهات الحديثة ومنها الاتجاه التكاملي. كما أكدت نتائج الدراسة ما أوصت به دراسة العتيبي (2015) بضرورة تأهيل معلمي القرآن الكريم وتدريبهم على الأساليب الجيدة للتدريس وأصول التعامل التربوي مع الطالب بعد أن أسفرت نتائج الدراسة عن أن من أسباب ضعف الطلاب في حفظ القرآن الكريم طرائق التدريس المتبعة.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان وتقترحان بالتالي:

1. الاستفادة من نظريات التعلم البنائية ومنها نظرية التعلم ذي المعنى في تطوير تدريس القرآن الكريم.
2. الاستفادة من تجارب المدارس ذات التوجه الديني المطبقة لمدخل التكامل STREAM بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.
3. تأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم وفق الاتجاهات الحديثة في التربية.
4. تكوين لجان بحثية تعنى بالمناهج الشرعية وطرق التدريس بالتعاون مع أقسام الدراسات القرآنية والشرعية وأقسام المناهج وطرق التدريس.
5. إجراء دراسات تجريبية تكشف عن أثر المدخل التكاملي في تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن.
6. إنتاج منتجات علمية متخصصة بالقرآن الكريم للأطفال تعزز مدخل التكامل.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، السيد. (2019). إعداد معلم مدارس. القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.
- ابن سحنون محمد. (1971). آداب المعلمين. تونس: مطبعة المنار.
- ابن سلام، القاسم. (1995). فضائل القرآن. دمشق: دار ابن كثير.

- أبو رمان، هناء، والدولات عدنان. (2017). ثر التدريس القائم على تكامل نصوص القرآن والسنة النبوية مع المفاهيم البيولوجية في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي بمادة العلوم الحياتية واتجاهاتهن نحوها. مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة قاصدي مرباح - مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. ع 19، الصفحات 235 - 246.
- أبو شريخ، شاهر ذيب. (2011). تطوير مناهج التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية في الاردن في ضوء المنحى التكاملي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الاسلامية بالأردن. مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية. ع 4. مج 21، الصفحات 97 - 139.
- أعضاء هيئة التدريس. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من قسم الدراسات القرآنية: https: //education.ksu.edu.sa/ar/node/1595
- إياد، عبد القادر محمد. (2019). رؤية مستقبلية تكاملية لتطوير المناهج الدراسية في الوطن العربي. تم الاسترداد من Research Gate: https: //www.researchgate.net/publication/337886611_rwyt_mstqblyt_tkamlyt_lttwyr_almnahj_aldrasyt_fy_alwtn_alrby
- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه. (1990). المستدرك على الصحيحين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- حسن، محيي الدين عبد الله. (2010). ظاهرة رسوب الطلاب في مادة القرآن الكريم وعلاجها في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الصفحات 101-158.
- الحسين، أحمد. (2009). مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. رسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. ع: 33، الصفحات 11 - 34.
- الخالدي، كريم حسين ناصح. (2007). الخطاب النفسي في القرآن الكريم دراسة دلالية أسلوبية. عمان: دار صفاء.
- خجا، بارعة بهجت. (2018). تعليم ستيم STEM – STEAM توجه مستقبلي في تعليم العلوم والرياضيات. تم الاسترداد من تعليم جديد: https: //www.new-educ.com/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%85-stem-steam
- الخليفة، حسن جعفر. (2017). المنهج المدرسي المعاصر. مكتبة الرشد.
- الرومي، فهد. (2007). دراسات في علوم القرآن. دار النشر غير معروفة.
- زيادة، مصطفى، العجمي، محمد، العتيبي، بدر، والجهني، حنان. (2004). الفكر التربوي مدارسه واتجاهات تطوره. الرشد.
- زيتون، حسن حسين. (2010). مدخل إلى المنهج التربوي رؤية معاصرة. الدار الصولتية.
- سرحان، عماد. (2016). النظام التعليمي الإسلامي... ألا ليت التعليم يعود يومًا. تم الاسترداد من تعلم: https: //taelum.org/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A

- السيد، عبد القادر. (2019). رؤية مستقبلية لتطوير المناهج الدراسية في الوطن العربي. تم الاسترداد من ResearchGate: https: //www.researchgate.net/publication/337886611_rwyt_mstqblyt_tkamlyt_lttwyr_almnahj_aldrasyt_fy_alwtn_alrby
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. (1974). الإتقان في علوم القرآن. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الشبل، صالح. (2010). مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس التعليم العام وفي مدارس تحفيظ القرآن من مهارات القراءة الجهرية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
- الشراري، العنود صبيح. (2008). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الجوف. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الشرع، رياض فاخر. (2019). الأنموذج التكاملي (STEM) وأثره في تحصيل مادة الرياضيات ومهارات الترابط الرياضي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ع: (105) مج: (25). مجلة كلية التربية الأساسية، الصفحات 57-79.
- صاصيلا، رانيا، والجلد، نهلة. (2019). اتجاهات معلمى الصف نحو تكامل العلوم ستم (STEM) فى مدارس مدينة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، الصفحات 11 - 52.
- صالح، إبراهيم حسن. (2015). STEM العلوم التطبيقية المتكاملة. مجلة التعليم الالكتروني.
- الصائغ، ناصر محمد. (2017). تدريس القرآن الكريم: أحكامه وضوابطه. مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، الصفحات 80 - 1.
- الطيطي، محمد عيسى، وأبو شريخ شاهر ذيب. (2007). المنهاج التكاملي. عمان: دار جرير.
- العاصم، سعود. (1421). تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف. بحث مقدم لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه.
- عبد الحميد، عمر أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.
- عبد الهادي، محمد البشير. (2018). طرق تدريس القرآن الكريم. المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية. ع 16، الصفحات 130 - 157.
- العتيبي، جوزاء. (2015). واقع مستوى الطالب الجامعي من القرآن الكريم: دراسة ميدانية على طالبات كلية التربية بالمزاحمية. مجلة البحوث والدراسات الشرعية. مج 4، ع 40، الصفحات 321 - 348.
- العتيبي، وضحى. (2019). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. دراسات - العلوم التربوية، الصفحات 499-514.
- علي، سعيد إسماعيل، الحامد، محمد معجب الحامد، وعبد الراضي، إبراهيم محمد. (2007). التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد.
- غانم، تفيدة. (2012). تصميم مناهج المتفوقين في ضوء مدخل STEM (العلوم- التكنولوجيا- التصميم الهندسي-الرياضيات) في المرحلة الثانوية. تم الاسترداد من file: ///C: /Users/Asus/Desktop/%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1%202/%D9%83%D8%AA%D8%A8%20%D9%88%D

8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA/%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF%20%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85%20stem.pdf

- غانم، تفيدة. (2013). أبعاد مناهج STEM وأثر منهج مقترح في ضوئها لنظام الأرض في تنمية مهارات التفكير في الأنظمة n[g (Systems Thinking) لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية - جامعة بني سويف، الصفحات 115-180.
- القاضي، سعيد إسماعيل. (تاريخ النشر غير معروف). أصول التربية الإسلامية. عالم الكتب.
- القمش، نوري مصطفى، والخوالدة، عيد فؤاد. (2016). تعليم التفكير. عمان: دار الثقافة.
- الكيلاني، ماجد. (1987). فلسفه التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بين فلسفه التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة. دار المنارة.
- المالكي، عبد الرحمن. (2012). الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما تناولتها البحوث التربوية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية. رسالة التربية وعلم النفس.ع،39. جامعة الملك سعود: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الصفحات 89 - 125.
- المحمدي، نجوى. (2018). فاعلية التدريس وفق منهج STEM في تنمية قدرة طالبات المرحلة الثانوية على حل المشكلات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ع، (1). مج، (7)، الصفحات 121-128.
- مرسي منير. (2005). التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. الرياض: عالم الكتب.
- ميمني، هدى عبد الرحيم. (1406). التربية العقلية في القرآن الكريم. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- نجادات، أحمد. (1410). أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- نجم الدين، حنان. (2013). قويم مقرر الدراسات الاجتماعية المطور للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير المنهج التكاملي من وجهة نظر معلمات ومشرفات مدينة جدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع 44. مج 2، الصفحات 11 – 45
- النعيري، محمد. (2012). تطوير تدريس القرآن الكريم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية: دراسة تأصيلية وتصميم تدريسي مقترح في المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية.
- وزارة التعليم. التعليم تطلق ملتقى تطوير تدريس مادة القرآن الكريم. (2019). تم الاسترداد من وزارة التعليم: https: //www.moe.gov.sa/ar/news/pages/q-d-1440-1.aspx

ثانيا: المراجع بالإنجليزية:

- Ferrari , Pisana. (2018). TRENDS IN LEARNING: STEM, STEAM, STREAM... A BATTLE OF ACRONYMS https: //www.capstan.be/trends-in-learning-stem-steam-stream-a-battle-of-acronyms/
- Fogarty-Perry, B. (2017). Social justice and curriculum integration in a New Zealand primary school: A foundation principal's view. Journal of Educational Leadership, Policy & Practice, 32(1), 39–47
- Glancy, Aran W. & Moore, Tamara J. (2013). Theoretical Foundations for Effective STEM Learning Environments .SCHOOL OF ENGINEERING EDUCATION WORKING PAPERS: https: //docs.lib.purdue.edu/cgi/ viewcontent.cgi? article=1000&context=enewp

- Johnston, Allie. (2018). How to Integrate STREAM Curriculum Religious Education https: //www.sadlier.com/religion/blog/ how-to-integrate-stream-curriculum-and-stream-learning-into-religious-education
- JOLLY, ANNE. (2017). Traits of Great STEM Teachers. STEM by Design: Resource Site for Brining STEM Alive in your Classroom: http: //www.stem-by-design.com/13-traits-of-great-stem-teachers/